



# أَسْسُ وَمَعَالِمُ تَرْبَوِيَّةٍ

من سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف  
السَّيِّدِ لَيْثِ الْعَتَّابِيِّ



أسس و معالم تربية  
من سيرة أمير المؤمنين علي بن  
أبي طالب عليه السلام



# أسرار و معالِم نربوبنة

من سيرة

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
عليه السلام

تأليف

الشيخ ليث عبد الحسين العتابي





## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب اله العالمين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .

لقد واكبت التربية خط المسيرة الإنسانية من يوم أن خلق الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها مواكبة ترددت ما بين العناية و التوجيه تارة ، و الصعود و النزول تارة أخرى .

إن العملية التربوية مشروطة بظروف الزمان و المكان ، مضافاً لوجود الأسس و النماذج .

لقد مرت العملية التربوية و على طول مسيرة الإنسان ، بتغيرات و تبدلات ، و تطورات ، و انتكاسات . مما دفع إلى

ضرورة الالتفات لها ، و التأكيد عليها ، و صياغة العلوم الداعمة لها ، بل جعلها علم بحد ذاته .

و عن العملية التربوية في المنظومة الإسلامية و في المجال التاريخي نقول :

لقد بدأت التربية الإسلامية مع إشراقة نور الإسلام ، في القرن السابع الميلادي . ففي عام ( ٦٠٩ م ) بعث الله سبحانه و تعالى النبي محمد بن عبد الله ( ص ) نبياً و رسولاً و هادياً و مربياً . إن رسالة الإسلام هي في حقيقتها رسالة تربوية جاءت لخير الناس و صلاحهم ، ولإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، فساد هذا الدين بهذه المفاهيم التربوية أرجاء العالم ، و انتشر في جميع الانحاء ، و كانت له الريادة و القيادة في مجال التربية و الأخلاق .

إن التربية في يومنا هذا - منهجياً و بشكل عام - تعتمد و بصورة أساسية على ما وصل إليه الفكر الغربي في مجال التربية ، من أطروحات و نظريات مما أودى بالأمة الإسلامية إلى أن تفقد

هويتها التي أساسها الدين الإسلامي و ذلك بكل ما يحمله من منظومة ومنهج متكامل في الحياة. ساعد على ذلك التماهي ابتعاد الأمة عن النموذج الإسلامي الحقيقي نحو النموذج ( السلطوي ) الذي لا يمثل من الإسلام إلا الاسم فقط .

فإذا أرادت الأمة الإسلامية أن ترجع إلى موقع الصدارة والريادة فعليها أن تعيد النظر في كامل منظومتها التي شابها التحريف والخمول ، و التقليد الأعمى .

و على الأُمَّة الإسلامية أن تصحح مفاهيمها ونظرياتها الحياتية وبالخصوص في الجانب التربوي و ذلك ؛ بأن ترجع إلى كتاب الله تعالى بما فيه من آيات مباركة في مجال التربية والتعليم ، وبناء الأمة، وإن ترجع إلى الأحاديث النبوية الشريفة ، وإلى تراث أهل البيت عليهم السلام في مجال البناء الإنساني الصحيح .

إن خير مثال و أجلى مصداق يمكن أن نتمثل به في بحثنا المتواضع هذا هو منهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في

التربية و البناء التربوي الإنساني المتكامل . تجلّى ذلك في سيرته العملية و في كلماته وخطبه ووصاياهِ المباركة ، والتي جمعها الشريف الرضيؑ في كتاب (نهج البلاغة)، وهو بحق نهجٌ للحياة الإنسانية الرغيدة .

إن من جملة الأمور التي تناوَلها الأمام علي بن أبي طالبؑ في أحاديثه وكلماته هي أسس التربية، والبناء التربوي للفرد وللأمة الإسلامية.

ونحن في هذا البحث سوف نتناول هذا الجانب المهم - قدر المستطاع مع مراعاة الإيجاز و الإفادة - في بناء المجتمع الإسلامي و ذلك على وفق ما خطّه لنا سيد البلغاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ من خلال اقتباس ومضات تربوية من منهجه و سيرته الخالدة، سائلين من الله تعالى التوفيق لما فيه الخير والصلاح.

والحمد لله رب العالمين



## التربية والعملية التربوية

رَبَّى: (فعل)

رَبَّى يَرْبِي ، رَبٌّ ، تَرْبِيَةٌ ، فَهُوَ مُرَبٌّ ، وَالْمَفْعُولُ مَرْبِيٌّ ، وَ  
رَبَّى الْأَبُ ابْنَهُ : هَدَّبَهُ وَنَمَّى قَوَاهِ الْجَسْمِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْخَلْقِيَّةِ  
كَمَا تَبْلُغُ كَمَا لَهَا ، وَرَبَّى الْفَوَاكِهِ : طَبَّخَ كُلَّ نَوْعٍ مِنْهَا وَعَقَدَهُ  
بِالسُّكَّرِ لِئِذَا حَوَّلَهُ إِلَى رُبٍّ ، مَرْبِيٌّ رَبَاهُ : دَارَاهُ لِأَيِّنِهِ .

فالتربية لغة : من ربا يربو بمعنى زاد و نما ، فتكون التربية هنا  
بمعنى النمو و الزيادة ، كما في قوله تعالى : (( يَمْحَقُ اللَّهُ الرُّبَا  
وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ )) سورة البقرة  
(٢٧٦) .

أما ربى يربي على وزن خفى يخفى ، فتكون التربية بمعنى  
التنشئة و الرعاية ، كما في قوله تعالى : (هَلْ أَلَمَ أَنْ نُرَبِّكَ فَمِنَّا  
وَلَ يَدَاؤُكَ وَكُنْتُمْ فِى بَنِينٍ مِّنْ عَمَلِكُمْ سِنِينَ) سورة الشعراء (١٨) .

أما رب يرب بوزن مدّ يمدّ بمعنى أصلحه ، و تولّى أمره ، و ساسه و قام عليه و رعاه ، كما في قوله تعالى : (( وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ )) آل عمران (٤٨) .

كما وقد عُرِفَت التربية اصطلاحاً بأنها ((عملية إنسانية سلوكية، اجتماعية حضارية، تتألف في جوهرها من التعلم القائم أصلاً على الجهود الذاتية للمتعلّم، المتجلية في تشكيل سلوكه، المؤدية إلى تطوير شخصيته، وبالتالي مساهمته في تقدم مجتمعه وتمكينه من المساهمة في بناء الحضارة الإنسانية. وهذه الصورة فهي عملية سلوكية واجتماعية، غايتها القصوى خير الإنسان وخير المجتمع وخير الإنسانية جمعاء))<sup>(١)</sup>

إنَّ العملية التربوية كُلُّ متكامل له أسسه و مبنياته، ولا يمكن تجزئته، أو اختصاره، فبدءاً من البيت، وحتى المدرسة، وفي الأماكن العامة، وفي الشارع، والمسجد فإن لكل مكان طريقة

---

(١) استراتيجية تطوير التربية العربية، محمد الشريف وآخرون: ٣٢٥.

التعامل الخاصة به، والتي هي مبنية على أسس محدّدة يكون الجاهل بها جاهلاً بأسس التربية الصحيحة.

إن الجاهل بأسس التربية يؤدي إلى ضياع الفرد و من ثم صناعة جيل يفتقر لأُسس التربية الصحيحة، والذي لا يمكن السيطرة عليه.

لابد أن نعلم انه و في الإطار التربوي العام يوجد خلط واضح في موضوع إعداد و (تربية و تعليم) الأجيال و ذلك جراء الخلط الحاصل ما بين الأهداف التربوية و الأهداف التعليمية، فنجد - مثلاً - أنه في البيت وحتى في المدرسة لا يُعلم ماهية هذه الأهداف، بل نجدهم يخلطون بينها خلطاً فاحشاً، والحق انه لابد أن نعلم الفرق بينهما لتحقيق الأهداف المرجوة في مجالي التربية و التعليم على حد سواء .

و هنا نقول : إن الأهداف التربوية هي أهداف عامة بعيدة المدى، تصاغ في عبارات تصف الغايات النهائية القصوى للتعليم.

أما الأهداف التعليمية فهي أهداف قصيرة المدى، تصاغ في عبارات أقل عمومية، تصف مخرجات تعليمية محددة.

إن للتربية، وللعملية التربوية أهداف كلية واخرى جزئية، كما وان لها أهداف عامة، وأخرى خاصة لابد لكل معلم ولكل تربوي أن يكون عالماً بها، ولقد وضح القرآن الكريم عدداً كبيراً من هذه الأهداف، كما وقد بينت أحاديث المعصومين عليهم السلام هذه الأهداف والغايات، ووضحت الأسس التي من الواجب السير عليها لتحقيق الهدف التربوي الأسمى.

فعلى مؤسسة المدرسة أن تكون مؤسسة تربوية وليست تعليمية فقط، لأهمية ذلك في بناء الأجيال ، ذلك لأن الطالب يقضي أكثر ساعات يومه فيها ، ومنها يبدأ في تكوين صداقاته ، و صناعة خزينه العلمي تمهيداً للانطلاق نحو العالم الأكبر .

## القدوة الحسنة أفضل طرق التربية

من المعلوم أن دور أهل البيت عليهم السلام هو بناء الفرد المسلم بناءً إنسانياً وإيمانياً وأخلاقياً وعقائدياً، من خلال القول، والفعل، والتقارير.

لقد أعتنى أئمة أهل البيت عليهم السلام بتربية وتعليم أصحابهم واتباعهم وتلامذتهم التربية الصحيحة المجسدة للتعاليم الإسلامية مفهوماً وواقعاً، من خلال تربية الفرد المسلم وفق تعاليم كتاب الله تعالى، وسنة النبي الأكرم (ص)، حتى يكون هذا الفرد النموذج الحقيقي لهذه التعاليم، وليكون محصناً ضد عوامل الهدم، والانحراف، وليكون مهياً للقيام بالتغيير والإصلاح متى ما اقتضت الضرورة ذلك.

فنشاهد هذه الحقيقة جلية وواضحة في سلوكهم عليهم السلام، ونجده أيضاً جلياً في وصاياهم، وكلماتهم، وأحاديثهم، وتصرفاتهم التي تعتبر الدستور الذي يسير عليه أتباعهم، ومحبوهم في كل زمان

ومكان. تارة بأسلوب الإرشاد المباشر قولاً و فعلاً ، و تارة أخرى  
بالفعل و العمل .

تعتبر (طريقة التربية بالقدوة) من أهم الطرق وأسهلها،  
وأكثرها تأثيراً في الفرد والمجتمع، فهي طريقة تحويل المنهج النظري  
إلى واقع عملي متجسد أمام الجميع، يتحرك على الأرض .

إن لهذه الطريقة الأهمية البالغة في التأثير على سلوكيات  
الأفراد من أجل تغييرها، ولقد أورد القرآن الكريم هذه الحقيقة في  
آياته الكريمة من خلال أجل مصداق، وأفضل قدوة إنسانية ألا و  
هو نبينا محمد ( ص ) ، إذ يقول الحق تعالى بشأنه: (لَقَدْ كَانَ  
لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)<sup>(١)</sup>.

لقد كان ( ص ) التطبيق الصادق والحقيقي لهذا المنهج  
التربوي.

---

(١)سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

نعم ، إن ((الطفل والشاب والكبير لديه استعداد كبير لمحاكاة الغير وتقليده بمجرد أن يتأثر به، فإن كان هذا الغير خيراً فخير، وإن كان شراً فشر، ومن هنا ركز الإسلام على نصب القدوة، وحث الأب على أن يكون قدوة لأولاده، ولهذا قيل: إن القدوة هي دائماً قيمة موجبة، يحذف بإزائها قدر مساوٍ من الجهد الذي يجب بذله...))<sup>(١)</sup>.

قال تعالى: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ)<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) دروس في فن التدريس، مجموعة مؤلفين: ٦١.

(٢) سورة الممتحنة، الآية: ٤.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

إن الإنسان وبطبيعته يمتلك قدرة محاكاة الآخرين، وهذه أسهل طرق التعليم والتعلم، وبالخصوص إذا تزامنت مع الإعجاب والاحترام .

«والفرد في تربيته لا بد له من قدوة تتمثل في والديه ومعلميه والمحيطين به، لكي يتشرب قيم مجتمعه وآدابه عن طريق هذه القدوة، فهي التي تجعل الصورة الذهنية لتلك القيم والمبادئ المثالية معروضة عرضاً واقعياً أمام عينيه»<sup>(١)</sup>.

إن الطفل وبعد ولادته يكتسب ألواناً متنوعة من السلوك وذلك عن طريق تقليده للآخرين ومحركاتهم، ويتوقف ما يكتسبه الطفل من عادات مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها على نوع القدوة التي تأثر بها. وهذه الطريقة كان لها الأثر العميق في تعليم المسلمين و تثقيفهم وتعديل سلوكهم والأخذ بيدهم إلى بناء الشخصية الإسلامية والمجتمع الإسلامي.

---

(١) التربية الإسلامية وتحديات العصر، عبد الغني عبود: ٤٩٢.

## الأمام علي عليه السلام أفضل قدوة

إن الكلام عن أمير المؤمنين عليه السلام هو كلامٌ عن الحق، والكلام عن الحق هو كلامٌ عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك لقوله (ص) : «(علي مع الحق، والحق مع علي اللهم أدر الحق معه حيث دار)»<sup>(١)</sup>.

إننا وبحق، عندما نقفُ لنستعرض شيئاً من حياة أمير المؤمنين ومولى الموحدين وقائد الغر المحجلين عليه السلام، فلا نكذب ولا نبالغ إذا قلنا : أنا لنقف وقفة الحائر، فكل شيء من حياة علي بن أبي طالب عليه السلام هو مدرسة كبرى، بل دنيا، بل أكبر وأكبر. وكلُّ شيء في حياة هذا البطل الخالد من حركاته وسكناته هو مدارس ومدارس، وعلوم، وحكم، ومعارف لا تنضب ولن تنضب أبداً.

---

(١) سفينة البحار، القمي ٢ : ٢٨٩، البحار، المجلسي ٧٨ : ٢١٨، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي ٢ : ٢٩٧، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ترجمة الإمام علي ٣ : ١٢٤-١٢٥.

نعم، أليس هو القائل عليه السلام: «علمني رسول الله ألف بابٍ من العلم يفتح لي منها ألف باب...»<sup>(١)</sup>.

وهو الذي قال عنه النبي الأكرم (ص): «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها»<sup>(٢)</sup>.

فإن استعراض أي شيء من حياة باب مدينة العلم لهو أصعب من أن يحيط به الإنسان العادي، وإن يفهم دقائقه، أو يحيط بأسراره.

علي بن أبي طالب عليه السلام الذي جمع الخصال الحسنة كلها، فهو من كان أخال للرسول الأكرم (ص)، والمجاهد عن الدين الإسلامي الحنيف، والفدائي الأول، والموحد الأول، والمسلم الأول، والمصلي الأول، والأول في كل شيء بلا منازع، فأستحق بذلك أن يكون من المقربين.

---

(١) الاختصاص، الشيخ المفيد: ٢٨٣، تاريخ دمشق، ابن عساكر ٢: ٤٨٤، ١٠١٢.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب، ابن المغازلي الشافعي: ١٠١، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ١١: ٤٨، كنز العمال، المتقي الهندي: ٣٢٩٧٩.

إن للتربية في حياة علي بن أبي طالب عليه السلام أهمية كبرى لا لأنه عالمٌ بها فقط، بل لأنه طبقها، وأعطاهما مكانتها الطبيعية في حياة الأمة الإسلامية، بل إنه وسمها بالسمة الإسلامية الحقيقية التي أَرادها الله سبحانه وتعالى.

لقد كانت النظرة الموضوعية في التربية عند الأمام علي عليه السلام مميزةً، وجادةً أتسمت بالعمق، والشمولية، والتطبيق العملي. فاستحق بذلك ان يكون القدوة، بل أفضل قدوة يمكن لاحد أن يقتدي بها في كل شيء.

يقول الكاتب المسيحي نصري سلهب: (..أشهد أن من كان تلميذ القران، وريب الرسول، كعلي بن أبي طالب، ليس لقوم دون قوم آخرين، بل هو للدنيا بأسرها، لا زمان محتويه ولا مكان)<sup>(١)</sup>.  
نعم: (...لأن موقع الأمام علي من الرسالة الإسلامية العالمية هو بمثابة القطب من الرحى)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في خطي علي، نصري سلهب: ٣٤١.

(٢) علي نبراس ومتراس، سليمان كتاني: ٣٣٩.

كثيرون هم الذين تأثروا بشخصية أمير المؤمنين عليه السلام،  
وكثيرون هم الذين أحبوه وكتبوا عنه.

ف نجد بأن الفيلسوف والكاتب الإنكليزي (توماس كارليل)  
يقول عنه عليه السلام: (أما علي فلا يسعنا إلا أن نحبه ونعشقه، فإنه  
فتى شريف القدر، عالي النفس، يفيض وجدانه رحمة وبراً، ويتلظى  
فؤاده نجدة وحماسة، وكان أشجع من ليث، ولكنها شجاعة  
مزوجة برفقة، ولطف، ورأفة، وحنان)<sup>(١)</sup>.

---

(١) توماس كارليل أو كارلايل (١٧٩٥ - ١٨٨١ م).

(٢) محمد المثل الأعلى، توماس كارليل: ٣٤.

## الطرق التي اتبعها الإمام علي عليه السلام في التربية

لقد كان للأساليب التربوية التي اتبعها أمير المؤمنين عليه السلام الأثر الكبير في بناء الفرد والأمة الإسلامية، ويمكن ان نتحرى جملة من الطرق و الاساليب التي اتبعها عليه السلام في سبيل بناء الفرد المسلم و المجتمع الإسلامي و التي منها :

### ١- السيرة العملية:

إن التربية الإسلامية وفي حقيقتها لا تكتفي بالتنظير، أو بالأقوال، بل تتعدى ذلك إلى التأكيد على أهمية الممارسة والعمل؛ لأن أهم ما يؤدي إلى تكامل الفرد المسلم هو أن تتطابق أقواله وأفعاله.

وحين يكرر الإنسان الأعمال التي تعلمها مرات عديدة تصبح تلك الأعمال عادة متأصلة في نفسه، وملكة لا تنفك عنه، لذا فإن العبادات التي أمر الله تعالى عبادة بها تعتبر من أهم وسائل

تربية الإنسان وتوجيهه نحو الأهداف التربوية التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف .

إن سيرة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هي أفضل مثال يحتذى به ، فهو المربي الفاضل و المعلم الناصح في كل شيء .

نعم ، لقد عُرف الأمام علي عليه السلام بزهده، وورعه وتقواه، فعن الأمام الصادق عن آبائه عليهم السلام : (( إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بُخيص<sup>(١)</sup> فأبى أن يأكله فقالوا له: أتحرّمه ؟ قال: لا، ولكنني أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه ))<sup>(٢)</sup>.

كان أمير المؤمنين عليه السلام عندما يسمع شيئاً يأخذ بأحسنه، بل إنه عليه السلام كان شديد الأخذ، قوي الالتزام.

---

(١) الخبيص: طعام معمول من التمر والزبيب والسمن.

(٢) أمالي المفيد: ١٣٤ .

فهو القائل: «ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي (ص صلاة الليل نور. فقال ابن الكوا: ولا ليلة الهرير؟ قال عليه السلام: ولا ليلة الهرير)»<sup>(١)</sup>.

إن عمل أمير المؤمنين عليه السلام و فعله في العديد من المناسبات يترك أثراً إيجابياً في دفع الناس نحو الالتزام بالتعاليم و الذي سيؤدي إلى بناء الأمة البناء الصحيح. فالأمام عليه السلام يمارس هذه الأعمال كي يعلم الناس الطاعة و العبودية لله تعالى في الشدة و الرخاء ، و في كل زمان و مكان.

إن أمير المؤمنين عليه السلام هو القائل: «من نصب نفسه للناس إماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، و معلم نفسه و مؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس و مؤدبهم»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٤٢ .

(٢) تصنيف نهج البلاغة : ٧٤٩ .

## ٢- أحاديثه وكلماته:

لقد ترك لنا أمير المؤمنين عليه السلام من الأحاديث الكم الكثير إذ تميز عليه السلام بفصاحته، وبلاغته، وحكمته، ولم يكن ديدنه تزيين الكلام و تنميقة، بل كان بليغاً هدفه إبداء حسن اللفظ بما يوافق كتاب الله تعالى .

علي بن ابي طالب عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء، فعن ابن عباس أنه قال: ((والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وايم الله لقد شاركم في العشر العاشر))<sup>(١)</sup>.

وفي هذا المجال تميز عليه السلام بنبوغه تاركاً لنا مجموعة كبيرة من الآثار والتي جمع منها العلماء كتباً كثيرة، فضلاً عن المبثوث منها في كتب التفسير والحديث والتاريخ وغيرها، ونجدها جلية واضحة وعلى سبيل المثال في:

---

(١) الأمام علي بن أبي طالب ، توفيق أبو علم: ٥٠.

أولاً: كتاب نهج البلاغة جمع الشريف الرضي (٤)،  
وملحقاته، ومستدركاته، وشروحه.

ثانياً: غرر الحكم ودرر الكلم للآمدي.

ثالثاً: دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم للقاضي  
أبو عبد الله محمد بن سلامة القطاعي.

رابعاً: حكم وقضايا أمير المؤمنين لأكثر من مؤلف.

### ٣- كتبه ووصاياها:

لقد ترك الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام تراثاً بلاغياً، وتربوياً  
جماً، وبالخصوص في وصايا التي كان يوصي بها أهل بيته عليهم السلام،  
وأصحابه في كل صغيرة وكبيرة من أجل تربيتهم وتعليمهم  
ونصحهم.

لقد كان مجموع الكتب التي أرسلها أمير المؤمنين عليه السلام إلى  
ولاية الأمصار، وعماله على الصدقات والخراج (٣٠) كتاباً،  
ومجموع الوصايا لأهل بيته، وللأمراء، والعمال كانت (١١) وصية،  
أما مجموع ما أرسله إلى أمراء الجيوش من كتب فهو (٥) كتب،

بالإضافة إلى عهدين، أما مجموع الكتب التي أرسلها إلى أهل الأمصار فكانت (٨) كتب، والكتب التي بعثها لأعدائه كانت (٢٠) كتاباً، منها (١٦) كتاباً إلى معاوية.

لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يشرح في كل كتاب أو وصية مختلف القضايا، ويضع مختلف النصائح والإرشادات، ويجب على الأسئلة بما يكفل تحقيق الفائدة. فقد كانت وصاياه جامعة لخصال الخير كلها، يجد فيها المؤمن روحه وريحانه، ويقف خاشعاً منبهراً من صياغتها وإحكام نسجها، وإيجازها.

ومن أهم وصاياه المشهورة هي: ((وصيته لولده الحسن، ووصيته لولده الحسين، ووصيته لأبنائه، ووصيته لمحمد بن الحنفية))<sup>(١)</sup>.

لقد كان لأمير المؤمنين عليه السلام قلب تفجرت منه ينابيع الحكمة، وازدهرت بركات الفاظه المواعظ الحسنة، حتى أصبحت

---

(١) موسوعة الأمام علي بن أبي طالب، باقر شريف القرشي ٣ : ١١ - ٤٤.

قواعد يتخذها الناس في جميع شؤونهم ، في حلهم و ترحالهم ،  
يستأنسون بها ، و يجدون فيها ضالتهم المنشودة .

#### ٤- خطبه:

إن الأعمال الصالحة والخطب والمواظب الكثيرة التي ألقاها  
الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام أيام خلافته إنما هي كما عبر عنها  
بقوله: ((دواء دلائكم، ونظم ما بينكم))<sup>(١)</sup>.

ف نجد وعلى سبيل المثال بأن النص الأدبي في نهج البلاغة  
يتمتع بما يمكن أن نسميه بسلطة النص التي تفرض نفسها على  
القارئ مهما كانت ثقافته.

إلا أن ما يميز بلاغة أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه ومواظبه  
أنها أنموذج رفيع وتجسيد واقعي لتطابق النص مع سلطة صاحب  
النص التي تفرض وجودها وهيمنتها على المستمع وعلى الواقع  
وتحافظ على رونقها ونظارتها في كل زمان ومكان.

---

(١) نهج البلاغة ، الخطبة: ١٥٨ .

إن نصوصه عليه السلام تميزت باستحضار المفردات القرآنية، من خلال قدرته على تمثيل معانيها، واعدة صياغتها بما يوافق أصل النص، ولا يخالف الذوق، وبما يتماشى مع المراد، ويحقق المبتغى.

لقد كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يراقب المناسبات المهمة، ومنها المناسبات التي تبعث على التقرب من الله تعالى ك(شهر رمضان وشوال وصلاة الجمعة والجماعة وإيام الحرب) ليلقي على الناس ما يحقق الفائدة والصلاح لهم.

و المتتبع لنصوص نهج البلاغة - على سبيل المثال - سيجد ذلك جلياً واضحاً عند تعرضه عليه السلام لذلك في المناسبات التي اوردنا ذكرها .

#### ٥- أدعيته ومناجاته:

إن من الطرق التي سلكها أمير المؤمنين عليه السلام في سبيل السمو بتربية الفرد المسلم روحياً هو أسلوب الدعاء.

لقد كان لهذا الطريق بالغ الأثر، والمنفعة الكبيرة في حياة المسلمين.

نعم ، فعبر التوجه المستمر والانقطاع الكامل والمطلق إلى الله سبحانه وتعالى تسمو النفس الإنسانية وتتجدد طاقتها وتصبح لديها القدرة على التخلص من السلبيات من جانب، وعلى تقبل واكتساب الفضائل والخصال الحميدة من جانب آخر.

فلو وقفنا على مثالين جليين وصادقين من جملة أدعيته عليه السلام عرفنا جميل ودقة المعاني المستخدمة فيها، والدقائق العقائدية والتربوية التي احتوتها، من خضوع وخشوع وتذلل، وتوبة ورقية روحي وفكري، وسمو عالي بالذات الإنسانية الا وهما (دعاء الصباح) و(دعاء كميل بن زياد).

فهو عليه السلام قد استخدم طريقة الدعاء و المناجاة لكي تكون أحد أسس التوجيه والبناء الروحي والتربوي، توصل الإنسان إلى معاني الخير والرفعة والصلاح، والتي لا تتوفر في النظريات التربوية المعاصرة التي جاء بها علماء النفس والتربية.

كما و ان من جملة أدعيته عليه السلام : ((دعاؤه في توحيد الله والثناء عليه، دعاؤه في توحيد الله وتعظيمه، دعاؤه في التضرع والتذلل امام الله تعالى، دعاؤه في الخشوع والتضرع، دعاء كميل، دعاء الصباح، المناجاة المشهورة له عليه السلام ، وادعية كثيرة))<sup>(١)</sup>.

## ٦- مناظراته:

المناظرة والحوار تعتبر أحد طرق التربية عموماً، وهي من أهم مميزات التربية الإسلامية، فالمناظرة و الحوار طريقة في أساسها تقوم على النقاش المتبادل، وتبادل الأسئلة وتلقي الأجوبة، كل ذلك من أجل الوصول إلى حقيقة من الحقائق وفق أسلوب تبادل المعلومات أخذاً ورداً.

لقد كان للقرآن الكريم الطريق الأمثل في المناظرة والحوار سواء مع غير المسلمين، أم بين المسلمين أنفسهم وبشكل يؤثر على العقل والوجدان، وبأسلوب يعتمد على الإقناع. كانت المناظرة من أبرز طرق التربية والتعليم عند امير المؤمنين عليه السلام ، فقد كان إماماً في الحوار والمناظرة، ولقد أكد في

---

(١) موسوعة الأمام علي بن أبي طالب ، باقر شريف القرشي ٢ : ٢٣ - ٣٠١.

أقواله وأفعاله أن المرء لا بد أن يفتح عقله وقلبه، ويجود بعلمه  
وكل ما يملك ومع كل إنسان وإن اختلف معه في الدين أو في  
المبادئ والأسس الفكرية.

و ذلك جلي واضح في : «مناظراته مع النصارى، مناظراته  
مع اليهود، مناظراته مع الزنادقة، مناظراته مع المنجمين»<sup>(١)</sup>.

---

(١) المصدر السابق ٤ : ٧١-١٦٢.

## أهمية التربية في بناء الأمة في فكر الإمام علي عليه السلام

إن الاهتمام ببناء الفرد من قبل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام نابعة من إحساسه بعبء المسؤولية الملقاة على عاتقه، والتي بينها ووضحها في خطبه وكلماته ووصاياه، ومنها وصيته الخالدة لولده الإمام الحسن عليه السلام إذ نجد في هذه الوصية الأسس المهمة في تربية الأبناء، وكيفية تعليمهم، من أجل بناء جيل صالح يقود الأمة نحو الخير والصلاح.

وهنا نود أن نقف عند أسس مهمة أوردها أمير المؤمنين عليه السلام في مجال التربية، و البناء الأخلاقي، والتي منها:

١- تنمية مبادئ التربية والتعليم:

قال عليه السلام: ((على الإمام أن يعلم أهل ولايته حدود الإسلام والإيمان))<sup>(١)</sup>.

---

(١) غرر الحكم، ح ٦١٩٩.

فالإمام راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيته ، ومن الواجب عليه أن يُعلم رعيته أسس و حدود الإسلام ، و ماهية الإيمان ، و كيفية العمل و التطبيق للأسس الإسلامية من فروع الدين و اصوله .

إننا نجد بأن الأمام عليّاً يُؤكد على واجب الأمام، أو القائد، أو المسؤول، أو الوجيه و المتنفذ، و حتى رب الأسرة بأن يعلم أتباعه و جماعته أمرين مهمين ألا وهما (حدود الإسلام) و (الإيمان).

ومن كتابٍ له عليّاً إلى قثم بن العباس عامله على مكة يقول فيه: ((أما بعد فأقم للناس الحج، و ذكرهم بأيام الله، و اجلس لهم العصرين، فأفت المستفتي، و علم الجاهل، و ذاكر العالم))<sup>(١)</sup>.

وفي هذا الحديث نجد أن الأمام عليّاً يُؤكد على :

- ١- أهمية معرفة (أيام الله) أي الشعائر و ما يتعلق بها من إقامة و أحياء من جانب، و ردع و معاقبة و تعزيز لمنكرها من جانب آخر.
- ٢- يُؤكد على واجب (تعليم الجاهل) كي لا يضل و لا يخطئ.
- ٣- يُؤكد على (مذاكرة العالم) أي التذاكر و التباحث مع العالم لتجنب أفة النسيان.

---

(١) نهج البلاغة ، الكتاب: ٦٧ .

فالأمام عليّ يوصي بالإكثار من ((مدارسة العلماء، ومناقشة الحكماء))<sup>(١)</sup>.

## ٢- التأكيد على أهمية القدوة والأسوة في بناء الأمة:

قال عليّ: ((ليتأس - أي ليقتمد - صغيركم بكبيركم...))<sup>(٢)</sup>.

التأسي و الاقتداء - كما ذكرنا - من أهم أسس التربية وأكثرها تأثيراً في الأفراد ، و ذلك لخصلة التقليد الموجودة لدى الإنسان .  
و التأسي و الاقتداء يستبطن في داخله أسس التقدير و الاحترام ، و ايضاً يستبطن التأثير ( إن صالحاً فصالح ، و إن طالحاً فطالح ) .

فالاقتداء يعطينا تجربة شخصية مكتسبة و معاشة علينا الاستفادة و أخذ العبرة منها .

---

(١) وصيته للملك الأشتر .

(٢) نهج البلاغة ، الخطبة: ١٦٤ .

قال عليه السلام: ((السعيد من وعظ بغيره ما أتعظ، روضوا  
أنفسكم على الأخلاق الحسنة، فإن العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه  
درجة الصائم القائم))<sup>(١)</sup>.

### ٣- النهي عن نقض السنن الصالحة:

قال عليه السلام في عهده لمالك الأشتر: ((لا تنقض سنة صالحة  
عمل بها صدور هذه الأمة، واجتمعت بها الألفة، وصلحت عليها  
الرعية، ولا تُحدثن سنة تضر بشيء من ماضي تلك السنن، فيكون  
الأجر لمن سنّها، والوز عليك بما نقضت منها...))<sup>(٢)</sup>.

و السنن الصالحة هنا : أي السنن التي تصالح و تعارف و  
تسالّم عليها الناس فيما بينهم ، في كونها جيدة و ذات خير و فائدة  
لهم .

إن السنن الصالحة هي التي تصالح عليها افراد المجتمع ، و  
تسالّموا عليها ، و سارت حياتهم وفقها ، أو كان لها دور في تنظيم

---

(١) الخصال ، الصدوق ٢ : ٦٢١ .

(٢) نهج البلاغة ، الكتاب : ٥٣ .

شؤون حياتهم فنقضها يعد من الأمور المخلة و غير الصحيحة ،  
لأنه سيخلق نوعاً من الإرباك المخل ، فما دامت هذه السنن لا  
تعارض مع ثوابت الإسلام فلا إشكال بها و العمل بموجبها .

#### ٤- الأمر بمكافحة السنن الطالحة:

قال عليه السلام: «أعلم أن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل،  
هُدًى وهدى، فأقام سنة معلومة، وأمات بدعة مجهولة، وإن السنن  
لنيرة لها أعلام، وإن البدع لظاهرة لها أعلام»<sup>(١)</sup>.  
لابد للمتصدي لأمر الرعية أن يجنبهم السنن الطالحة ، و  
يبعدهم عنها و يبعتها عنهم ، و يحذرهم منها لأن فيها هلاكهم .

---

(١) نهج البلاغة ، الخطبة: ١٦٤ .

## ٥- مراعاة الزمان:

قال عليه السلام: «لا تقسروا أولادكم على آدابكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم»<sup>(١)</sup>.

إن مراعاة الزمان مهم في كل شيء ، لان كل شيء في تطور .  
أما في مجال التربية و التعليم ف قضية مراعاة الزمان مهمة جداً ، و  
هذا ما أكد عليه أمير المؤمنين عليه السلام في حديثه المتقدم .

## ٦- الاهتمام بتربية النشء:

فقد ذهب الأمام علي عليه السلام إلى أهمية التربية و التعليم في سن مبكرة ، و ذلك لمرونة الطفل و قابليته الكبيرة في هذه المرحلة العمرية للتوجيه و الإرشاد .

قال عليه السلام: «وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقى فيها من شيء قبلته...»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تصنيف نهج البلاغة : ٦٤٤ .

(٢) نهج البلاغة ، الخطبة : ٢٧٠ .

فالطفل كالعجينة الرخوة التي تستطيع أن تصنع منها ما تشاء، فتستطيع أن تخلق منه بطلاً رسالياً، كما وتستطيع أن تجعل منه مجرماً تاريخياً، تستطيع أن تجعله مهملاً تافهاً يعيش الكسل والخمول لا يفكر إلا في اللذة واللهو، وتستطيع أن تجعل منه عنصراً نشطاً وحركاً يفكر في نهضة أمته و خير بلاده .

### ٧- التأكيد على أهمية المعظة:

قال عائلاً: ((ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة إلا إذا بالغت في إيلامه، فإن العاقل يتعظ بالآداب، والبهايم لا تتعظ إلا بالضرب))<sup>(١)</sup>.

إن للمواعظ أثرها الكبير في التربية والإرشاد، وأثرها يكمن في عمومية ألفاظها، فهي لا تقصد فرداً معيناً، بينما هي موجهة لكل الأفراد على حد سواء .

إنها تربي من دون أن تجرح شخصاً ما، و من دون أن تفضح فرداً ما، هي كالزهور التي تفوح بعطرها و ان حبستها اسيجة الحدائق .

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة: ٢٧٠.

## ٨- تربية العقل:

قال عليه السلام: ((نعوذ بالله من سبات العقل...))<sup>(١)</sup>.

لقد أهتم عليه السلام بتربية العقل لكونه مناط التكليف، وأساس معرفة الناس، وأساس التفكير والعلم والمعرفة، وأكد عليه السلام على ذلك في أحاديث كثيرة حول العقل وماله من أهمية في حياة الإنسان.

## ٩- تربية القلب:

قال عليه السلام: ((أحيي قلبك بالموعظة، وأمته بالزهادة، وقوه باليقين، ونوره بالحكمة...))<sup>(٢)</sup>.

و ذلك تأكيداً على أهمية القلب في رقي الفرد .

نعم ، هو مكنن العواطف ، لذا فلا بد من تعليمه و تقويته و تهذيبه بالخصال الحسنة ، و التي سوف تؤدي إلى أن يسير على طريق الرقي ليعانق نور الحكمة .

---

(١) نهج البلاغة ، الخطبة: ٢٢٢.

(٢) نهج البلاغة ، من وصيته لولده الحسن عليه السلام : ٣١.

## ١٠- أهمية التجربة السابقة في التربية اللاحقة:

قال عليه السلام في وصيته لولده الحسن المجتبي عليه السلام: ((فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك، ويشتغل لبك، وتستقبل بجد رأيك من الأمر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته، فتكون قد كُفيت مؤونة الطلب، وعوفيت من علاج التجربة...))<sup>(١)</sup>.

هذا تأكيد من الإمام عليه السلام على أهمية دور الأسرة في بناء الفرد تربوياً و اخلاقياً . فالأسرة عليها أن تراعي تربية ابناءها في سن الطفولة التربية الصحيحة قبل أن تقسوا قلوبهم ، و تشتغل عقولهم بأمر أخرى كثيرة ، و أن يصححوا و يقوموا أقواله و أفعاله ، حتى لا يقعوا فيما لا يحمد عقباه ، إذ أن للأبوين من التجارب ما يكفي أولادهم عناء خوض التجارب التي خاضها غيرهم الكثيرون .

---

(١) نهج البلاغة ، وصية: ٣١.

## ١١- التأكيد على الأسس الصحيحة في التربية:

قال **عليه السلام**: ((وأجمعت... أن أبتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله، وشرائع الإسلام وأحكامه، وحلاله وحرامه، لا أجاوز ذلك بك إلى غيره...))<sup>(١)</sup>.

هنا يبين **عليه السلام** الأسس التي يُبتدأ بها بتعليم الأولاد في سن الطفولة من تلاوة القرآن الكريم ، و معرفة أصول الدين وفروعه . وهذا ما يقتضيه سن الطفولة ، فلا يخاض في غيره ، وذلك لصعوبته ، ولعدم التكليف بأكثر منه في مثل هذا العمر .

## ١٢- وضع أساس في التعامل مع الأشياء التي لا نعلمها:

قال **عليه السلام**: ((فإن أشكل عليك شيء من ذلك فأحمله على جهالتك، فإنك أول ما حُلقت به جاهلاً ثم عُلّمت، وما أكثر ما تجهل من الأمور، ويتحير فيه رأيك، ويضل فيه بصرك ثم تبصره

---

(١) نهج البلاغة ، وصية : ٣١ .

بعد ذلك، فأعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك، وليكن له  
تعبدك، وإليه رغبتك، ومنه شفقتك»<sup>(١)</sup>.

يبين **عليه السلام** كيفية التعامل مع الأمور الصعبة أو المشكلة، و  
ذلك بأن يحملها الإنسان على جهله، وهو الأصل، وأن لا تأخذه  
الأناب أن يقول أشياء ترجع عليه سلباً في الدنيا والآخرة. ذلك كله  
تحت شعار: إن الرضا هو رضا الله تعالى.

### ١٣- محاربة العادات السيئة:

قال **عليه السلام**: «أيها الناس تولوا من أنفسكم تأديبها، وأعدلوا  
بها عن ضراوة عاداتها»<sup>(٢)</sup>.

نعم، إن على الإنسان محاربة كل العادات السيئة، و كل  
الخصال البذيئة، ليرقى إلى مرتبة الرضا والقبول الإلهي.

---

(١) نهج البلاغة، وصية: ٣١.

(٢) تصنيف نهج البلاغة: ٧٤٦.

#### ١٤ - تربية النفس قبل الغير:

قال **عليه السلام**: ((من نصب نفسه للناس إماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم))<sup>(١)</sup>.

#### ١٥ - معاملة الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك:

قال **عليه السلام**: ((كفاك أدباً لنفسك، اجتناب ما تكرهه من غيرك))<sup>(٢)</sup>.

فمن أراد من الناس أن يحترموه ، فعليه أن يحترمهم ليلاقى منهم تعاملاً بالمثل . وإن كان أحدٌ ما لا يجب أن يُنتقد فعليه أن لا يُنتقد احداً و يعيب عليه ، و إذا أراد اصلاح الغير فعليه اصلاح نفسه لتتم بذلك غاية الإصلاح .

---

(١) تصنيف نهج البلاغة: ٧٤٩.

(٢) تصنيف نهج البلاغة: ٧٥١.

١٦- أهمية إتباع الصدق، واجتناب الكذب في عملية بناء

الفرد والمجتمع:

قال **عليه السلام**: ((جانبوا الكذب فإنه مجانب للإيمان، الصادق على

شفا منجاة وكرامة، والكاذب على شرف مهواة ومهانة))<sup>(١)</sup>.

إن الكذب لا يؤدي بصاحبه إلا إلى الهلكة ، و نفور الناس

منه ، و من ثم العذاب الأخرى .

أما الصدق فهو الخصلة الحسنة التي يحترمها الكل ، فهي

خصلة البناء الصحيح للمجتمع .

١٧- أهمية المشاورة ومعرفة الآراء من أجل تصويب

الأحكام:

قال **عليه السلام**: ((من أستقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ))<sup>(٢)</sup>.

لكن لا بد أن تكون هذه المشورة بشرطها وشروطها .

وهنا يؤكد أمير المؤمنين **عليه السلام** على شروط المشاور فيقول:

((ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل، وبعذك

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة: ٨٤.

(٢) نهج البلاغة ، ح ١٧٣ .

الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله<sup>(١)</sup>.

### ١٨ - التحذير من العُجب:

قال عليّ<sup>(٢)</sup>: ((وأعلم أن الإعجاب ضد الصواب، وآفة الألباب))<sup>(٣)</sup>.

وفي وصيته عليّ<sup>(٤)</sup> لملك الأشتر يقول: ((وإياك والأعجاب بنفسك، والثقة بما يعجبك منها، وحب الإطراء، فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين))<sup>(٥)</sup>.

فالعجب آفة كل شيء، وهو ما تزامن مع شيء إلا شأنه، فهو آفة للعقول، ومضل عن طريق الحق.

---

(١) نهج البلاغة، كتابه إلى مالك الأشتر ٥٣.

(٢) وصية: ٣١.

(٣) وصيه: ٥٣.

## ١٩- الابتعاد عن العجلة ووضع الأمور في مواضعها:

قال عليه السلام: «وإياك والعجلة بالأمور قبل أوانها، أو التسقط فيها عند إمكانها، أو اللجاجة فيها إذا تنكرت، أو الوهن عنها إذا استوضحت، فضع كل أمر موضعه، وأوقع كل أمر موقعة»<sup>(١)</sup>.

فالعجلة في الأمر ستؤثر على تماميته وكماله، و التمهّل الزائد - فيه - سيسقطه و يذهب بفرصة بفعله، أما إذا لم يتم الأمر فلا ملامة و لا لجاجة، فلربما في ذلك الخير، كما ليس بالأمر الصحيح الوهن عن الأمور الواضحة الجلية.

إن الإنسان العاقل هو من يضع الأمور مواضعها، و من يتعامل معها بعقل لا بعاطفة فقط، بل يوازن بين كل شيء عند الشروع في أي شيء.

---

(١) وصية: ٥٣.

## ٢٠- أهمية تربية اليتيم في المجتمع:

قال عليه السلام: ((أدب اليتيم مما تؤدب منه ولدك، واضربه مما تضرب منه ولدك))<sup>(١)</sup>.

وقال عليه السلام: ((الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم))<sup>(٢)</sup>.

اليتيم فرد من أفراد المجتمع ، بل فرد مهم لكونه قد فقد المرشد و الحزن الدافئ ، وهذا ما يؤثر فيه عاطفياً و ينعكس عليه فكراً . فعلى المجتمع أن يُحسن تربية اليتيم ليصبح أداة صالحة في بناء المجتمع ، فلقد أكد القرآن الكريم على حق اليتيم ، و على حسن معاملته .

---

(١) الطفل بين الوراثة والتربية ، محمد تقي فلسفي ١ : ٢٧٣ .

(٢) المصدر السابق ١ : ٢٧٤ .

## ٢١- التوجه نحو التربية المهنية في المجتمع:

قال **عبدالله**: «العلم ثلاثة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، و النحو للسان»<sup>(١)</sup>.

المهنة أو العمل المبني على العلم شيء مهم في المجتمع و في بناءه و ديمومته و تطويره .

إن اختيار المهنة الصالحة أمر مهم ، و التخصص أمر أهم لتقديم الخدمة الصحيحة في بناء المجتمع .

## ٢٢- التربية هي الأخلاق، والأخلاق أساس التربية:

قال **عبدالله**: «رب عزيز أذله خلقه، وذليل أعزه خلقه»<sup>(٢)</sup>.  
فالأخلاق تسمو بالأفراد ، و بالمجتمعات إلى المعالي ،  
فصاحب الخُلُق الرفيع عزيز رغم قلة ما بيده ، و صاحب الخُلُق  
السيء ذليل منبوذ و إن كثر ما بيده .

---

(١) تحف العقول، الحراني: ٢٤٩- ٢٥٠.

(٢) الطفل بين الوراثة والتربية ، محمد تقي فلسفي ١ : ٢٢٧.

## ٢٣- الإشادة بالعلم:

قال عليه السلام في كلامه مع كميل بن زياد النخعي: «يا كميل، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال. والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الأنفاق، وصنيع المال يزول بزواله. يا كميل بن زياد، معرفة العلم دين يدان به، به يكسب الإنسان الطاعة في حياته، وجميل الأحدثه بعد وفاته. والعلم حاكم، والمال محكوم عليه. يا كميل، هلك خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر. أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة»<sup>(١)</sup>.

## ٢٤- تكريم العالم:

قال عليه السلام: «(من حق العالم عليك إذا أتيته أن تسلم عليه خاصة، وعلى القوم عامة، ولا تجلس قدامه، ولا تشر بيديك، ولا تغمز بعينك، ولا تقل: قال فلان خلاف قولك، ولا تأخذ بثوبه،

---

(١) نهج البلاغة: ٣: ١٦٤.

ولا تلح عليه في السؤال فإنما هو بمنزلة النخلة المرطبة التي لا يزال يسقط عليك منها شيء»<sup>(١)</sup>.

إن الأمم تتقدم و تتطور و تزدهر باحترامها لعلمائها ، و تنحط و تندثر متى ما زهدت بعلمائها .

إن العالم في المجتمع كالشمعة التي تنير الطريق للسائرين في غياهب الليل المظلم . لقد أكد القرآن الكريم على العلم و على أهميته ، و على مكانة العلماء ، فقرن العلم مع العقل و العقل مع العلم .

---

(١) العقد الفريد، ابن عبد ربه الاندلسي ٢ : ٢٢٤ .

## أهداف التربية عند الإمام علي عليه السلام

يمثل تحديد الأهداف أهمية خاصة في كل عمل يقوم به الإنسان، فإذا لم تحدد الأهداف التي يراد تحقيقها أدى ذلك إلى الفشل.

فالأهداف التربوية تعتبر نقطة الارتكاز المهمة والرئيسة في العمل التربوي .

إن المراد بالهدف التربوي هو: التغيير المرغوب الذي تسعى العملية التربوية، والجهد التربوي إلى تحقيقه، سواء في سلوك الفرد، أو في حياته الشخصية، أو في حياة المجتمع، أو البيئة التي يعيش فيها الفرد، أو في العملية التربوية نفسها، أو في عمل التعليم كنشاط أساسي وكمهنة من المهن الأساسية في المجتمع<sup>(١)</sup>.

---

(١) فلسفة التربية الإسلامية ، عمر محمد التومي : ٢٨٢ .

بشكل عام و من خلال دراسة حياة الأمام علي عليه السلام نرى بأن أهداف التربية تتمثل عنده عليه السلام في جملة اهداف رئيسية منها :

### ١- الأهداف الدينية:

وهذه الأهداف جلية وواضحة في سيرة حياة أمير المؤمنين عليه السلام تعكسها شخصيته المتفردة من بين أصحاب النبي (ص) . لقد حرص عليه السلام على تحقيق الأهداف الدينية و ذلك عن طريق التعريف بأساسيات الدين الإسلامي، وتبيين أهميته في حياة الأمة الإسلامية ، و كيفية تحقيق العمل ، و الطاعة ، و بذلك سيسهل تحقيق هذه الأهداف .

فنجده عليه السلام يقول عن معرفة الله تعالى: ((أول الدين معرفته))<sup>(١)</sup>.

كما و يقول عن أهل البيت عليهم السلام : ((هم أساس الدين، وعماد اليقين))<sup>(٢)</sup>.

---

(١) نهج البلاغة ، الخطبة : ١ .

(٢) خطبة : ١ .

و هكذا باقي أقوله عليه السلام فيما يخص القضايا الدينية من اجل تحقيق اهدافها و غاياتها المرجوة لبلوغ الهدف المنشود .

## ٢- الأهداف الفكرية:

إن الدين الإسلامي يهدف إلى جعل التفكير العلمي أساس كل شيء في الحياة، لذلك يختم القرآن الكريم الكثير من التوجيهات في مجال التشريع وشؤون الحياة المختلفة بالدعوة إلى إعمال العقل والتفكير والتدبر.

وقد أكد الأمام عليه السلام على هذه الأهداف من خلال: (التأكيد على قيمة العقل)، و (التأكيد على أهمية العلم)، و (التفكير والتدبر في مخلوقات الله تعالى)، و (الترثيث في إصدار الأحكام)، و (التأكيد على أهمية بناء الإنسان المسلم بناءً ثقافياً رصيناً).

ف نجد في كلام أمير المؤمنين عليه السلام حث شديداً على التفكير فد(الفكر عبادة)<sup>(١)</sup> يثاب الإنسان عليها، ويعاقب إن تركها، فهو الطريق الموصل إلى الله سبحانه وتعالى.

---

(١) الغرر: ١، ١٨ .

قال عليّ: ((فكر ساعة قصيرة خير من عبادة طويلة))<sup>(١)</sup>.  
وقال عليّ: ((عليك بالفكر فإنه رشدك من الضلال، فطوبى لمن شغل قلبه بالفكر))<sup>(٢)</sup>.

وقال عليّ: ((ما ذل من أحسن الفكر))<sup>(٣)</sup>.

وقال عليّ: ((بالفكر تنجلي غياهب الأمور))<sup>(٤)</sup>.

((إن التفكير فريضة غائبة في كثير من جوانب حياة أمتنا، وواقع علاج مشكلاتها، و طرق مواجهة أعدائها، و لا بد من السعي إلى إعادة التفكير إلى دائرة الضوء، و وضعه في المراتب العليا من سلم الأولويات، و التفكير الذي ننشد إحياءه رسم له

---

(١) الغرر: ٤، ٤١٤.

(٢) الغرر: ٤، ٢٣٩.

(٣) الغرر: ٣، ٣١٦.

(٤) الغرر: ٣، ٣٣٤.

القرآن بعدين اثنين وهما التفكير في آيات الآفاق و التفكير في آيات  
الأنفس ...»<sup>(١)</sup>

### ٣- الأهداف الاجتماعية:

لقد تميز الدين الإسلامي بغناه في مجال التشريعات  
الاجتماعية التي تحدد العلاقات السوية بين البشر، حتى لا يصل  
إلى مستواه أي تشريع آخر .

لابد للعلاقات الاجتماعية بين الناس أن تكون قائمة على  
العدل والإحسان بما يحقق الاستقرار في المجتمع، وقد أكد الأمام  
عليه السلام على أهمية سيادة العدل والمساواة بين أفراد المجتمع،  
فالمجتمع في رايه عليه السلام يتكون من طبقات<sup>(٢)</sup> اجتماعية هي أشبه  
بالنسيج المتكامل، أو كالفسيفساء، أو كالسجادة الملونة يكمل  
بعضه بعضاً.

---

(١) التفكير، ميثم سلمان، ص ٢٥ .

(٢) وهي عكس الطبقة.

قال عائِلِيَا: ((... وأعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض... وكُلُّ قد سمى الله له سهمه، ووضع على حده فريضة في كتابه، أو سنة نبية عهداً منه عندنا محفوظاً...))<sup>(١)</sup>.

إن القضايا الاجتماعية المهمة (تربية الأسرة) فالتربية الأسرية تبدأ بالطفل كونه اللبنة الأولى في المجتمع، وإن مسألة تربية الطفل تعد من المسائل الكبرى في مجال الرقي الاجتماعي، وحول ذلك ألفت الكتب، وابتكرت النظريات.

وهنا نقف على أصناف المجتمع من خلال كلماته عَائِلِيَا إذ يقول: ((فالناس على أربعة أصناف: منهم من لا يمنعه الفساد في الأرض إلا مهانة نفسه وكلاله حده، ونضيض وفره.

ومنهم المصلت لسيفه والمعلن بشره والمجلب بخيله ورجله، قد أشرط نفسه وأوبق دينه لحطام ينتهزه، أو مقنب يقوده، أو منبر يفزعه.

---

(١) نهج البلاغة، كتاب: ٥٣.

ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا، قد طامن من شخصه، وقارب من خطوه وشمر من ثوبه، وزخرف من نفسه للأمانة واتخذ ستر الله ذريعة إلى المعصية. ومنهم من أقعده عن طلب الملك ضؤولة نفسه، وانقطاع سببه، فقصرته الحال على حاله، فتحلى باسم القناعة، وتزين بلباس أهل الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغذى.

وبقي رجال غض أبصارهم ذكر المرجع وأورق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد، وخائف مقموع، وساكت مكعوم، وداعٍ مخلص، وثكلان موجع<sup>(١)</sup>.

كما وان من السنن الاجتماعية التي ذكرها عليه السلام ما أشار إليه بقوله مبيناً أحوال الناس بشكل عام: ((... اضرب بطرفك حيث شئت من الناس؟ فهل تبصر إلا فقيراً يكابد فقراً؟ أو غنياً بدل نعمة الله كفراً؟ أو بخيلاً اتخذ البخل بحق الله وقرأ؟ أو متمرداً كان بإذنه عن سمع المواعظ وقرأ؟ أين خياركم وصلحواؤكم

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة: ٣٢.

وأحراركم وسمحاًؤكم؟ وأين المتورعون في مكاسبهم والمتزهون في مذاهبهم؟<sup>(١)</sup>.

#### ٤- الأهداف الثقافية:

إن الثقافة هي ذلك الكل المركب من المعرفة، والعقائد، والفنون، والقيم، والقوانين، والعادات التي يكتسبها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه، وأي مجتمع لا تستمر حياته بالصورة المثلى ما لم ينتقل التراث الثقافي فيه من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة لتقف عليه، وتدرسه، وتطبقه بما يتوافق مع تغير الزمان.

إن الثقافة التي نشرها الأمام عليه السلام ليست بالمعنى المتعارف الآن، إنما نجد عليه السلام قد أقام حقيقة الثقافة؛ إذ أعطى عليه السلام أهمية كبرى للصلاة، والدعاء، والعمل الصالح، والجهاد، والتقوى، والإيمان... وهذا ما نراه جلياً واضحاً في البناء الثقافي لأهل الكوفة، والذي مارسه عليه السلام ليخرج لبنة طيبة تساهم في البناء الحضاري الإسلامي والإنساني، فخرج بذلك نخبة طاهرة تمثلت

---

(١) المصدر السابق، خطبة: ١٢٩.

بشخصيات إسلامية مهمة في التاريخ أمثال كميل بن زياد، ورشيد الهجري، و عمرو بن الحمق، وميثم التمار، و سلمان الحمدي ، و مالك الأشتر .

إذ كانوا - هؤلاء الأصحاب - المجسدين لقوله عليه السلام: ((أنتم الأنصار على الحق، والإخوان في الدين، والجنن يوم البأس، والبطانة دون الناس))<sup>(١)</sup>.

## العناصر الأساسية في البناء التربوي

---

(١) نهج البلاغة ، الخطبة: ١١٨ .

إن للبناء التربوي عناصر يعتمد عليها في تحقيق اهدافه ، و من تلك العناصر :

### ١- الكلمة الطيبة:

الجميع يعلم ما للكلمة الطيبة من دور عظيم في حياة الإنسان وفي بناء المجتمعات، فالكلمة الطيبة الصادقة هي التي كان لها الدور الكبير في انتشار الإسلام في أصقاع الأرض. لقد كانت كلمات أمير المؤمنين عليه السلام تحمل الوداعة والطيبة الإنسانية إلى الناس جميعاً، فكلماته سامية بصفائها، عالية بمضامينها، تحاكي الروح قبل الجسد، وتحمل الخير للجميع، لكنها تحتاج إلى مكان صالح تستقر فيه، فلو وجدت ذلك لأثمرت وأينعت.

قال عليه السلام: ((فيها أمثالاً صائبة، ومواعظ شافية، لو صادفت قلوباً زاكية، وأسماعاً واعية، وآراء عازمة، وألباباً حازمة))<sup>(١)</sup>.

---

(١) نهج البلاغة ، الخطبة : ٨٣.

إن الكلمة الطيبة في حقيقتها هي أفضل الرسل، وأحلى الهدايا، ورب كلمة غيرت أمة، بل أن لديها قدرة تغيير أممٍ بأكملها.

وأكبر دليل وأجلى مصداق على ذلك ؛ رسول الله 2 الذي قال عنه تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَكَوُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفُسُوا مِنْ حَوْلِكَ)<sup>(٢)</sup>.

## ٢- الأسوة الحسنة ( القدوة ):

إن فائدة الأسوة الحسنة تتوضح من خلال قراءة وفهم كلام الأمام علي عليه السلام والذي يقول: ((إن أتبعتم الداعي لكم، سلك بكم منهاج الرسول، وكفيتهم مؤونة الاعتساف، ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق))<sup>(٣)</sup>.

---

(١) سورة القلم، الآية: ٤ .

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩ .

(٣) نهج البلاغة ، الخطبة: ١٦٦ .

فمن المعروف بأن ( الأسوة الحسنة ) يختلف عن باقي أفراد الأمة و ذلك من خلال اهتمامه بمشاكل الناس، والسعي لحلها، ومشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم.

وهذا ما نجده في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: ((أقنع من نفسي بأن يقال هذا أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش))<sup>(١)</sup>.

إن الإنسان بفطرته يميل إلى التأسّي وهذا الميل يدفعه إلى أن يتخذ لنفسه أسوة، فإن لم تكن حسنة فإنها ستكون سيئة، وعملية التأسّي وبشكل عام ستكون مفروغاً عنها إجمالاً، إلا أن المهم هو اختيار الأسوة الحسنة وذلك بعد تمييزها عن السيئة، والمصيبة كل المصيبة عندما يقع الاشتباه بين الحسنة والسيئة فهنا تقع الكارثة الكبرى.

لابد أن نعلم بأن الشريعة المقدسة تنهى عن اتخاذ الرموز المحرمة للكفار وغيرهم قدوة وأسوة، وتحرم الترويج لها، والانسحاق وراءها بأي حجة كانت.

---

(١) نهج البلاغة، كتاب: ٤٥.

إن أمير المؤمنين عليه السلام يقول بشأن النبي الأكرم (ص) كونه أفضل قدوة بلسان القرآن الكريم: «وكنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالاعتداء به»<sup>(١)</sup>.

في الحقيقة انه توجد حالة ملحة للأسوة و القدوة ، و للتأسي بها وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في طريق الوصول إلى نسبة من الكمال الإنساني، وإلى تزكية النفس وتهذيبها كلما كان المقتدى به عظيماً.

### ٣- الأمة الصالحة:

إن البناء التربوي لن يكون كاملاً إذا لم توجد ( أمة الصالحة ) قادرة على استيعاب ما يراد منها، لتكون مطبقة لكل الأوامر الصادرة إليها. إن الأمة الصالحة هي مدار الكلام، ومدار التطبيق، وبدون وجود هذه الأمة فلا كلام. لكن هناك أمور على كل فرد أن

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة القاصعة.

يعرفها بدءاً بالراعي والرعية، فالأمة الصالحة قائمة على الفهم المتبادل بين الراعي والرعية، ومن دون ذلك فلا قيام لعدل ابدأً. فالسلطة بحقيقتها قائمة على ثنائية الحاكم والمحكوم، فلا تفرد، او استبداد، او استعباد وفق هذه الثنائية.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((وأعظم ما أفترض سبحانه من تلك الحقوق، حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي، فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل، فجعلها نظاماً لألفتهم، وعزاً لدينهم، فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاية، ولا تصلح الولاية إلا باستقامة الرعية. فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه، وأدى الوالي إليها حقها، عز الحق بينهم، وقامت مناهج الدين، واعتدلت معالم العدل، وجرت على إذلالها السنن، فصلح بذلك الزمان، وطمع في بقاء الدولة، ويئست مطامع الأعداء. وإذا غلبت الرعية واليهما، أو أجحفت الوالي رعيته، اختلفت هنالك الكلمة، وظهرت معالم الجور، وكثر الإدغال في الدين، وتركت محاج السنن، فعمل بالهوى، وعطلت الأحكام، وكثرت علل النفوس، فلا يستوحش لعظيم حق معطل، ولا لعظيم باطل فعل فهنالك

تذل الأبرار، وتعز الأشرار، وتعظم تبعات الله سبحانه عند العباد.  
فعلكم بالتناصح في ذلك، وحسن التعاون عليه، فليس أحد - وإن  
أشدت على رضا الله حرصه، وطال في العمل اجتهاده - ببالغ حقيقة  
ما الله سبحانه أهله من الطاعة له. ولكن من واجب حقوق الله على  
عباده النصيحة بمبلغ جهدهم، والتعاون على إقامة الحق  
بينهم...»<sup>(١)</sup>.

---

(١) الخطبة: ٢١٤، ٤١٠.

## المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- دروس في فن التدريس، مجموعة مؤلفين، الطبعة الأولى، شركة دبوق للطباعة، بيروت - لبنان، ٢٠١٢ م.
- ٣- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، الشيخ عباس بن محمد رضا أقمي (ت ١٣٥٩ هـ).
- ٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (البحار)، المولى محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ).
- ٥- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن هبة الله ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ).
- ٦- تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ).
- ٧- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي الشافعي الأشعري (ت ٤٦٣ هـ).
- ٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي ابن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ).

- ٩- الاختصاص، الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن  
النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ).
- ١٠- مناقب علي بن أبي طالب، ابن المغازلي أبي الحسن علي  
بن محمد الشافعي (ت ٤٨٣ هـ).
- ١١- في خطى الإمام علي، نصري سلهب.
- ١٢- علي نبراس ومتراس، سليمان كتاني.
- ١٣- محمد المثل الأعلى، الكاتب و المستشرق الانكليزي  
توماس كارليل.
- ١٤- أمالي المفيد، الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن  
النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ).
- ١٥- مناقب آل أبي طالب، ابو جعفر محمد بن علي بن شهر  
آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ).
- ١٦- تصنيف نهج البلاغة، لبيب بيضون.
- ١٧- غرر الحكم ودرر الكلم (مجموعة من كلمات وحكم  
الأمام علي عليه السلام، عبد الواحد الأمدي التميمي (ت ٥٥٠ هـ).

١٨- الخصال، الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين أبن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ).

١٩- الطفل بين الوراثة والتربية، الشيخ محمد تقي فلسفي.  
٢٠- تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني (ق ٤ هـ).

٢١- فلسفة التربية الإسلامية، عمر محمد التومي.  
٢٢- موسوعة الأمام علي بن أبي طالب، الشيخ باقر شريف القرشي.

٢٣- الأمام علي بن أبي طالب، توفيق أبو علم.  
٢٤- الأدوات المعرفية، ليث العتاي، دار الولاة، بيروت - لبنان.

٢٥- استراتيجية تطوير التربية العربية، محمد الشريف وآخرون.

٢٦- التفكير، الدكتور ميشم السلمان، دار الولاة، بيروت - لبنان.



## الفهرست التفصيلي

- المقدمة..... ٧
- التربية والعملية التربوية..... ١١
- القدوة الحسنة أفضل طرق التربية..... ١٥
- الإمام علي عليه السلام أفضل قدوة..... ١٩
- الطرق التي اتبعها الإمام علي عليه السلام في التربية..... ٢٣
- ١- السيرة العملية..... ٢٣
- ٢- أحاديثه وكلماته..... ٢٦
- ٣- كتبه ووصاياه..... ٢٧
- ٤- خطبه..... ٢٩
- ٥- أدعيته ومناجاته..... ٣٠
- ٦- مناظراته..... ٣٢
- أهمية التربية في بناء الأمة في فكر الإمام علي عليه السلام..... ٣٣
- ١- تنمية مبادئ التربية والتعليم..... ٣٣
- ٢- التأكيد على أهمية القدوة والأسوة في بناء الأمة..... ٣٥
- ٣- النهي عن نقض السنن الصالحة..... ٣٥
- ٤- الأمر بمكافحة السنن الطالحة..... ٣٦

- ٣٦.....٥-مراعاة الزمان
- ٣٦.....٦-الاهتمام بتربية النشء
- ٣٧.....٧-التأكيد على أهمية الموعدة
- ٣٧.....٨-تربية العقل
- ٣٨.....٩-تربية القلب
- ٣٨.....١٠-أهمية التجربة السابقة في التربية اللاحقة
- ٣٩.....١١-التأكيد على الأسس الصحيحة في التربية
- ٣٩.....١٢-وضع أساس في التعامل مع الأشياء التي لا نعلمها
- ٤٠.....١٣-محاربة العادات السيئة
- ٤٠.....١٤-تربية النفس قبل الغير
- ٤٠.....١٥-معاملة الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك
- ٤١.....١٦-اتباع الصدق واجتناب الكذب في عملية بناء الفرد والمجتمع
- ٤١.....١٧-أهمية المشاورة من أجل تصويب الأحكام
- ٤٢.....١٨-التحذير من العجب
- ٤٢.....١٩-الابتعاد عن العجلة ووضع الأمور في مواضعها
- ٤٣.....٢٠-أهمية تربية اليتيم في المجتمع

- ٢١- التوجيه نحو التربية المهنية في المجتمع..... ٤٣
- ٢٢- التربية هي الأخلاق، والأخلاق أساس التربية..... ٤٣
- ٢٣- الإشادة بالعلم..... ٤٤
- ٢٤- تكريم العالم..... ٤٤
- أهداف التربية عند الإمام علي عليه السلام..... ٤٧
- ١- الأهداف الدينية..... ٤٨
- ٢- الأهداف الفكرية..... ٤٨
- ٣- الأهداف الاجتماعية..... ٥٠
- ٤- الأهداف الثقافية..... ٥٣
- العناصر الأساسية في البناء التربوي..... ٥٥
- ١- الكلمة الطيبة..... ٥٥
- ٢- الأسوة الحسنة..... ٥٦
- ٣- الأمة الصالحة..... ٥٨
- المصادر والمراجع..... ٦١
- الفهرست التفصيلي..... ٦٥